

ماذا تعلم عن..

موسوعة للأطفال تغطي مجالات المعرفة
البشرية المختلفة بأسلوب شائق

٢٩



طوايع البريد

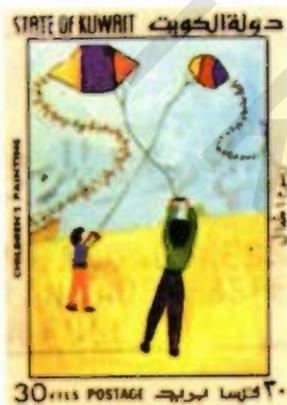
بقلم: منى الملاخ

تصميم الغلاف : منال بدران

القاهرة: ج.م.ع. - ١١١٩ كورنيش النيل - دار المعارف

إعداد الماكيت: أماني والي

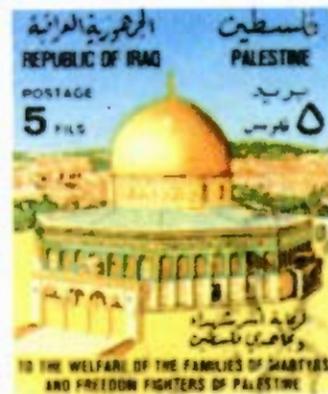
تغيّر مفهوم طوابع البريد فلم تعد فقط مجرد وسيلة للتخليص عن قيمة الرسوم البريدية، وإنما أصبحت أيضاً وسيلة لتسجيل الأحداث الدولية، وتاريخ الشعوب، وعنواناً حياً لتطور الأمم. فأصبح كل طابع عبارة عن لقطة حدث تاريخي في صورة فنية معبرة. وقد استطاعت الطوابع البريدية أن تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه، فهي بطبيعتها تجوب الآفاق دون أن تحد من انطلاقها أي حدود، وهي بالنسبة لهواة جمع الطوابع، عبارة عن ثروة مادية وأدبية وفنية وعلمية ومرور الأيام عليها يزيد من قيمتها على كل هذه المستويات جميعاً.



طابع من الكويت



طابع من الاردن



طابع من العراق



طابع من المملكة الأردنية الهاشمية



طابع من المملكة العربية السعودية

شكل (١)

قصة أول طابع بريد:

أما كيف ظهر أول طابع بريد سنة ١٨٤٠م فلذلك قصةً طريفةً، ففي ذلك الوقت كانت قيمة التخليص البريدي على المراسلات تُحصَل نقدًا من المرسل إليه عند استلامه الخطاب، وكانت هذه القيمة تزيد حسب المسافة المرسل إليها والتي تقطعها، وكانت القيمة شلنًا واحدًا (خمسة قروش) عن أى خطاب عادى يرسل من الهند إلى إنجلترا مثلًا، والقصة هي أن امرأة فقيرة كانت تقيم في إنجلترا. وكان لها ابن في الجيش البريطاني، ولم يكن في وسعها دفع هذا الشلن فاتفقت مع ابنها على أن يرسل لها مظروفًا كل أسبوع، ويضع على المظروف علامة مميزة، طالما أنه بصحة جيدة، فكان ساعى البريد يحضر لها مظروفًا ويطلب منها دفع الشلن، فتنظر إلى المظروف فإذا وجدت العلامة المتفق عليها اطمأنت على ابنها ورفضت استلام الخطاب حتى لا تدفع الشلن. فشهد هذا الموقف رجل إنجليزي يدعى (رولاند هيل) فتقدم (هيل) إلى الحكومة البريطانية باقتراح لإصدار طوابع بريد يدفعها المرسل قبل إرسال الخطاب، فوافقت الحكومة البريطانية على ذلك وصدر في ٦ مايو ١٨٤٠ أول طابع وهو يحمل صورة الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا، ومن الملاحظ أن اسم بريطانيا لم يكن موجودًا على الطابع وكان ثمنه بنسًا واحدًا.

أول طابع بريد مصرى:

هذه قصة أول طابع بريد في العالم، أما أول طابع بريد صدر في مصر فكان سنة ١٨٦٥ كما جاء في كتيب (جولة داخل متحف البريد) بدأ استعماله في أول يناير سنة ١٨٦٦ وطبع من سبع فئات، حيث يتميز بطابعه المصرى وكتب على حواف المستطيل الأيمن والأعلى والأيسر (تمغاي بوسته مصرية) وكلمة (مصر) في وسط الطابع، وقد طبع الطابع في مطبعة (إخوان بيلاش) بمدينة (جنوا) الإيطالية، وكان ثمن الطابع يتراوح بين (خمس بارات) أى عشرة قروش ونصف مليم.

JULY 23

۲۳ یولای



OCT. 7

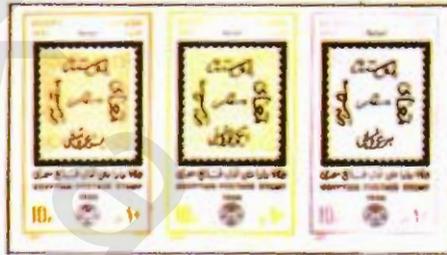
۷ اکتوبر



۱۹۹۱

2 JANUARY

۲ جانور



مرور ۱۲۵ عام
عل اول
طابع برید مصری

۷ اکتوبر



۲۳ یولای



شکل (۲)

وكانت الطبعة الثانية سنة ١٨٦٧ وطُبِعَ عليها شكلُ الهرمِ، وأمامه أبو الهولُ وأسفلها قيمةُ رسومِ الطابعِ وعلى الجانبِ الأيمنِ من الطابعِ رَسْمٌ يمثلُ مِسْلةً، وعلى الجانبِ الأيسرِ عمودٌ بومبى (عمود السواري) وطُبِعَتْ فئاتُ وأسماءُ هذه الطوابعِ باللُّغةِ الإنجليزِيَّةِ.

ثمَّ طُبِعَتْ الطبعةُ الثالثةُ مِنْ طوابعِ البريدِ المصريَّةِ سنة ١٨٧٢ ورُسِمَتْ عليها صورةُ الهرمِ وأبى الهولِ داخلِ إطارِ بيضاوى الشكلِ رسمَ على زواياهُ الأربعةِ هلالٌ ونجمٌ وطُبِعَ عليها (بوستة خديويَّة مصرية) باللُّغةِ العربيَّةِ والإنجليزِيَّةِ.

ويوجدُ في مُتحفِ البريدِ الَّذِي يُقَامُ فِي مَعْرَضِ البريدِ بالعَتبةِ أركانٌ كثيرةٌ هي:

قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ وسائلِ نقلِ البريدِ، «شكل ٣ أ، ب، ج، د، هـ».

قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ منشآتِ البريدِ.

قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ يمثُلُ أدواتِ البريدِ والأختامِ.

قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ مُستلزماتِ البريدِ.

قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ ملابسِ رجالِ البريدِ، «شكل ٤ أ، ب، ج».

قسمٌ خاصٌ بمؤتمراتِ البريدِ الَّتِي أُقيمتُ فِي العَالَمِ.

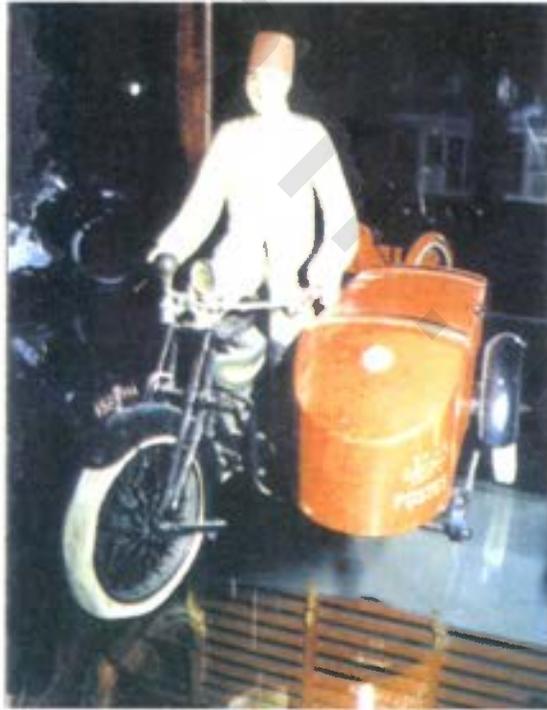
قسمٌ خاصٌ بتطوُّرِ البريدِ الجوى.

قسمٌ خاصٌ بالبريدِ الأجنبيِّ.

وكذلكَ نموذجٌ لخطواتِ العملِ فِي صنْعِ هذه الطوابعِ، وهذا النموذجُ معلقٌ فِي لوحَةٍ كبيرةٍ فِي مَدْخَلِ المُتحفِ قَبْلَ الدخولِ إِلَى قسمِ الطوابعِ البريدِيَّةِ.



شکل (۱۲)



شکل (۳ ب)



شكل (٢ ج)



شكل (د٢)



شكل (ه٢)

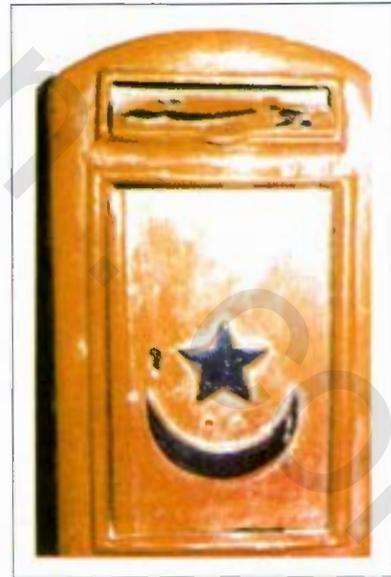
شكل (٢) وسائل نقل البريد المستخدمة قديما خارج مصر



شكل (١٤)



شكل (٤ ب)



شكل (٤ ج)

شكل (٤) أشكال مختلفة لصناديق البريد

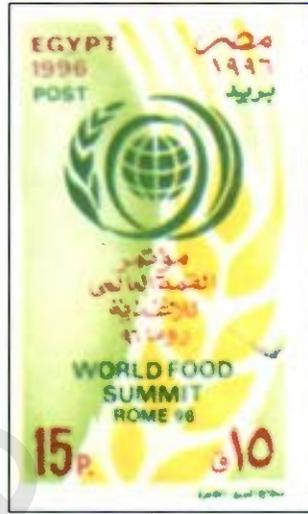
تطور الطوابع البريدية فى العالم ومصر أيضا:

وتوالى بعد ذلك إصدار الطوابع فى مختلف الدول، ولم تكن أفرخ الطوابع مثقبة كما هى الآن، وكان الناس يستعملون المقصات فى فصل الطوابع عن بعضها، إلى أن اخترع الأيرلندى (هنرى آرثر) آلة التثقيب المطبعية سنة ١٨٤٧ فصدرت أول مجموعة مثقبة من الطوابع ١٨٦٢.

ولقد كان طابع البريد المصرى منذ بدايته إلى الآن صورة مواكبة ومتوازية تعكس الفن منذ العصر الفرعونى متمثلة فى معابد أبى سمبل، ومجموعات (توت عنخ آمون) إلى الفن الإسلامى والفن القبطى، وحتى الفن الحديث المتمثل فى تمثال نهضة مصر للمثال المصرى مختار، وتمثال بنات بحرى لمحمود سعيد، ووجوه أعلام العلم والثقافة والفن أمثال العالم أحمد زويل والمهندس العالمى المصرى حسن فتحى والشاعر والأديب عزيز أباطة والشاعر الغنائى أحمد رامى وسيد درويش وأم كلثوم وزكى طليمات وزكى مبارك وعباس العقاد ولىلى مراد وغيرهم.



شكل (١٥) طوابع تعكس الفن الفرعونى



منطقة السياحة العالمية

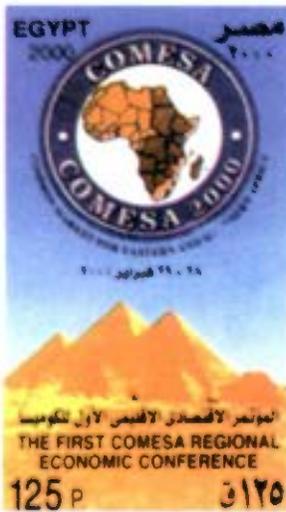


OMT-WTO

اليوم القومي للمرأة المصرية



EGYPTIAN WOMAN DAY



الأعياد



FEASTS



شكل (٥ ب) طوابع تعكس مناسبات وأعياد قومية



فوز مصر ببطولة العالم
العسكرية لكرة القدم - ٣٩



العام الدولي للمتطوعين



مهرجان الإسماعيلية
للشعبون الشعبية

شكل (٥ هـ) طابع تعكس مناسبات رياضية وفنية



العالم : أحمد زويل



مجموعة من مشاهير الفنانين



الشاعر والأديب عزيز أباطة
الشاعر الغنائي أحمد رامى



وبعد قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ رأت الثورة أن تكرم المجاهدين الذين حملوا راية الكفاح في الميادين الوطنية والفكر والفن، ولأول مرة صدرت طابع تحمل صورة أبناء الشعب الذين عاشوا وكافحوا من أجل حريتهم وعملوا من أجل نهضتهم، فخلدت ذكراهم من أول الوطنى مصطفى كامل ومحرر المرأة قاسم أمين وشاعر النيل حافظ إبراهيم وكانت فكرة طيبة أكدت للعالم أن الثورة لا تنسى أبطالها.

وسجلت الطابع أعيادنا القومية مثل احتفالنا بعيد نسورنا الفضى للقوات الجوية الذى يتحدث عن سيطرتنا على مجالنا الجوى والعيد الذهبى لجامعة القاهرة ويحمل التقدير للعلم وبناء المستقبل، والعيد الذهبى لفندق النيل العالمى «هيلتون» وعيد الأم كتعبير عن تحية رقيقة لأكرم المعانى الإنسانية وهى الأمومة. فكانت طابع البريد تسجيلاً وإعلاناً لتقدمنا العسكرى والعلمى والاجتماعى والثقافى والفنى.

ولم تغفل الطابع موكب الزحف المقدس فى مختلف القطاعات الصناعىة والاقتصادىة والزراعيّة. فسجلت فى طابع البريد كفاحنا فى استخراج (الذهب الأسود) البترول من أرضنا ومصانع الأسمنت الجديدة التى أنشأناها ومصانع الغزل والكهرباء ومصانع الحديد والصلب، إنها أسلحتنا الجديدة التى نبنى بها كياننا الاقتصادى بين الأمم والشعوب.

أخطاء الطابع البريدية يضاعف قيمتها:

وطابع البريد هى السلعة الوحيدة التى إذا وجد بها خطأ ارتفع ثمنها، والسبب أن طابع البريد يراعى عند إصداره الدقة الفائقة فى التصميم والتنفيذ والطباعة.

من أشهر أخطاء الطوابع، صدر طابع بمناسبة استقلال الدولة المصرية، فجاءت كلمة (مليم) بدون نقطتين تحت الياء، مما يغير معنى الكلمة ولفظها. وهناك أخطاء حدثت نتيجة شرشرة الطوابع، من أشهرها ما صدر سنة ١٩٥٣ لطابع مرسوم عليه الملكة نفرتيتي من فئة ٢٠٠ مليم، وعند الطبع انحرفت الشرشرة قليلاً، ونتج عن ذلك أن ظهرت فئة الطابع (..) بدلاً من (٢٠٠) لأن الشرشرة قطعت الرقم الأخير.

وكانت نقطة التحول في الطوابع المصرية في عيد ميلاد الملك فؤاد الثامن والخمسين، ثم المجموعة التذكارية للمؤتمر الملاحي الدولي في السنة نفسها من فئات ٥ و ١٠ و ١٥ مليماً، وفي ديسمبر من نفس العام تم طبع الإصدارات السابقة بكلمة بُور فؤاد وذلك بمناسبة افتتاح مدينة بُور فؤاد. لما لها من تأثير على الهواة، لأنها لفتت النظر إلى الطوابع المصرية، وذلك بسبب ندرتها من أول يوم ظهرت فيه إذ لم يصدر منها سوى ١٥٠٠ مجموعة كاملة مما أثار صراع الهواة داخل وخارج مصر على اقتنائها، وكانت مهمة شاقة لقلّة المعروض منها حتى كانت تباع يوم صدورها بخمسة جنيهات وكان سعرها الأساسي ٥٣ قرشاً. وقد استمر سعرها في الارتفاع تدريجياً حتى وصل الآن إلى ٣٥٠ جنيهاً للمجموعة الواحدة وهذا أعلى سعر لمجموعة طوابع مصرية رغم أنه لا يزيد كثيراً في ذلك الوقت عن سعر أول إصدار لمجموعة عند ظهورها في يناير ١٨٦٦ ولم يتعدّ سعرها عن ٤٥٠ جنيهاً إسترلينياً فقط.

كيف تصبح جامعاً للطوابع:

إذا أراد الهاوي أن يتابع أحدث اتجاهات هذه الهواية في العالم فيجب أن يهتم بتكوين عدة مجموعات متكاملة من الطوابع لدولة واحدة أو مجموعة من الدول، وأن يكون له هدف معين، يتمثل في بناء مجموعة تبدأ بأول طابع صدر في الدولة موضع اهتمامه.

فلو أراد أن تكون الدولة هي مصر، فيحاول أن يبدأ مجموعته بطوابع ١٨٦٦ وليس معنى ذلك الحصول على هذه الطوابع أولاً ولنترك ذلك لظروفنا وإمكانياتنا. ويجب أن نحصل على الطوابع التي تصدر أولاً بأول بين حين وآخر مع إضافة ما تحصل عليه من الطوابع السابقة.

وكلمًا تقدمت في الهواية والمجموعة، حاول أن تضيف ما تصادفه من طوابع تعتبر شاذة بحكم اختلافها في أية ناحية عن مثلتها التي صدرت معها ولها نفس فنتها. ويطلق على هذه الطوابع في لغة الهواة (متنوعات) والحصول على هذه الطوابع يحتاج إلى جهدٍ وبحثٍ ودراسة.

ويمكن للهاوي أن يخصص جزءاً من مجموعته لجانب آخر من الهواية والأختام الطريفة، وإذا استكمل مجموعة الدول التي اختارها، يستطيع أن يختار دولة أخرى وهكذا، وللشعور بمتعة أكثر بهذه الهواية، يستطيع الهاوي أن ينضم إلى إحدى الجمعيات أو نوادي الهواة، حيث يستطيع الهاوي المبتدئ مقابلة هواة سابقين، يستفيد من خبرتهم ويتبادل معهم الطوابع.

كما يجب على الهاوي أن يعتنى عناية خاصة بختم مظلوف اليوم الأول للإصدار، ويكون صالحاً للبيع لمدة شهرين من تاريخ إصدار المناسبة أما مدة بيع الطوابع التذكارية فتكون لمدة تسعة شهور من تاريخ إصدارها إلا إذا نفذت قبل هذا الميعاد.

وفي الهيئة القومية للبريد إدارة خاصة لخدمة الهواة، ويمكن لأي عميل فتح حساب جار مع الإدارة لترسل إليه الكمية التي يطلبها من الطوابع في نفس يوم الإصدار.

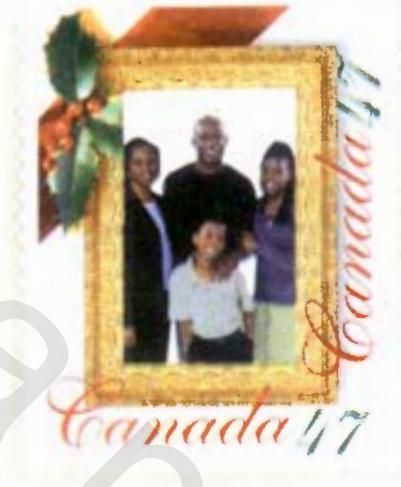
وجدير بالذكر أن هناك قسماً بكلية الفنون التطبيقية هو قسم الإعلان يضع تصميمات للطوابع البريدية.

طابع البريد يعتبر وسيلةً للادخار:

إنَّ مجموعةً كاملةً مِنَ الطوابعِ قَدْ تباعُ بمبلغٍ لا يستهانُ به بعدَ مرورِ الزمَنِ عليها، وهناك قصةٌ تقولُ: إنَّه في مرَّادٍ أُقيمَ بلندنَ في أكتوبر ١٩٦١ لبيعِ مجموعةِ طوابعٍ للدكتور (بايم) أحدِ أقطابِ الهواةِ المتخصِّصينَ في جمعِ الطوابعِ المصريَّةِ باعَ مظرُوفًا واحدًا يحملُ طابعَ الشركةِ الَّتِي كانتُ تشرفُ علىَ البريدِ في مصرَ سنةَ ١٨٦٥ عندما تولَّتِ الحكومةُ المصريَّةُ بمبلغِ ٢٨ جنيهاً إسترلينيًّا، وكانَ المظروفُ يحملُ خاتمَ مكتبٍ بنُها. وقد يسَّعدُ الحظُّ آخريْنِ يَحْصُلُونِ علىَ أختامِ مكاتبِ هذهِ الشركةِ تكونُ أندرَ وأغلى ثمنًا. إنَّ هذهِ الأختامِ والطوابعِ البريديَّةِ كالأحجارِ الكريمةِ يزدادُ ثمنُها بقدرِ قَدَمِ عُمرِها.

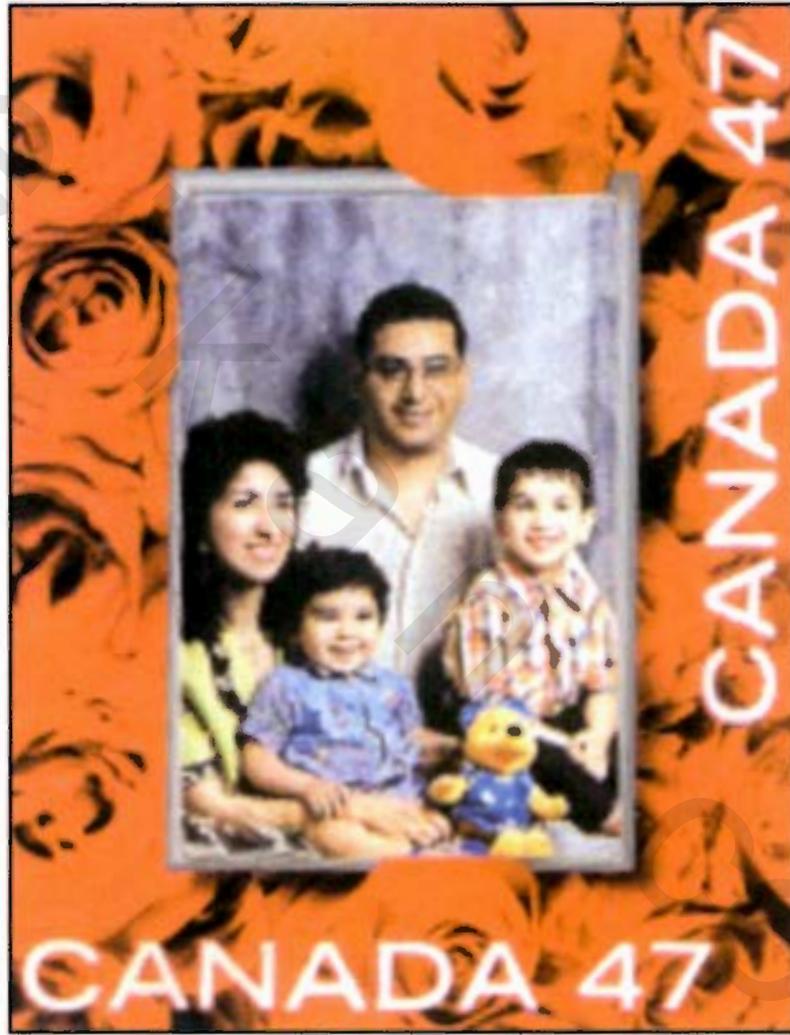
ولطابعِ البريدِ قصصٌ وطرائفٌ كثيرةٌ، ولكنَّ الغريبَ أنَّه هُوَ السلعةُ الوحيدةُ الَّتِي إذا وُجدَ به عيبٌ أو نقصٌ في الطباعةِ ارتفعَ ثمنُها أضعافًا فما بالك إذا كانَ عندكَ مجموعاتٌ مِنَ الطوابعِ البريديَّةِ؟ منْ هنا كانَ ادخارُ الطوابعِ التذكاريةِ تنموُ كلِّما مرَّ عليها الزمَنُ وكأنَّها رأسُ مالٍ لمشروعٍ تجاريٍّ يربحُ دائمًا ولا يخسرُ أبدًا.

ومنْ طرائفِ الطوابعِ أنَّه في كندا الآنَ يمكنكُ الاتفاقَ معَ هيئةِ البريدِ الكنديَّةِ علىَ وضعِ صورةِ الأسرةِ كاملةً علىَ الطابعِ الخاصِّ بها أو الكلبِ أو القطَّةِ مقابلَ دفعِ ٢٦ دولارًا لخمسينَ طابعًا.



شکل (۷)

هذا، وقد صدر مؤخرًا في أمريكا، لأول مرة، طابعان للبريد عن عيدى
الفطر والأضحى، وذلك ضمن سلسلة الطوابع التذكارية بالأعياد الدينية،
وقيمة الطابع (٣٤ سنتا) ويعدُّ أول طابع أمريكي يحملُ كتابةً عربيَّة ذات
صيغة إسلامية.



شكل (٨)

المراجع:

- كتاب (جولة داخل متحف البريد) هيئة الاستعلامات
- عبد الحلیم أبو سیر
- دكتور إسماعیل عبد الفتاح
- كتاب بوسنة خديوية مصرية
- للمؤرخ الدكتور ماجد فرج
- إصدارات إدارة خدمة هواة الطوابع
- أرشيف صحف ومجلات دار الهلال، والأهرام، الأخبار، وطنی

رقم الإيداع	٢٠٠٢/٤٨٧٨
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-6277-3

٧/٢٠٠١/١١٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)